@ 245 @ (^ بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا (44) وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا (45) وجعلنا على قلوبهم أكنة أن) * * * * سبح لي كذا ، وسبح لي كذا ، وسبح لي كذا ، وعلى القول الأخير قوله : (^ ولكن لا تفقهون تسبيحهم) أي : لا تستدلون بمشاهدة هذه الأشياء على تعظيم ا . وهذا ليس بمعتمد ، والصحيح ما بينا . .

وقوله : (^ إنه كان حليما غفورا) قد بينا معنى الحليم والغفور . .

وقوله تعالى : (^ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) روي في الأخبار أنه لما نزلت سورة (^ تبت يدا أبي لهب) جاءته امرأته أم جميل ، ومعها فهر ، وقصدت النبي وهي تقول : مذمما أبينا ، ودينه قلينا ، وأمره عصينا ، وكان النبي جالسا مع أبي بكر في الحجر ، فقال أبو بكر للنبي : هذه المرأة قد جاءت ، فقال النبي : إنها لا تراني ؛ وقرأ هذه الآية ؛ فجاءت المرأة ، وقالت : يا أبا بكر ، أين صاحبك ؟ فقد بلغني أنه هجاني ، وهجا أبا لهب ، وقد علمت قريش أني بنت سيدها . فلم يقل أبو بكر شيئا ، ورجعت وهي تقول : قد كنت جئت بهذا الحجر ؛ لأرضخ رأسه ' . روته عائشة رضي ا عنها . .

ومنهم من قال : كان النبي يصلي ويقرأ القرآن ، وكان المشركون يقصدونه بالأذى ، فكانوا يجيئون ولا يرونه . .

وقوله : (^ حجابا مستورا) فيه قولان : أحدهما : حجابا ساترا ، والآخر : مستورا به . وقيل : إن الحجاب الذي جعله ا هو الأكنة التي خلقها على قلوبهم . .

قوله تعالى : (^ وجعلنا على قلوبهم أكنة) أي : أغطية ، وحكى بعض السلف أنه